

النهضة العربية الأولى، كانت مع جرجي نقولا باز ومجلة الحسنة». أما أكثر المتحمسين لقضية المرأة من بين خطباء الاحتفال، فكان نقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي دعا إلى تعديل عبارة «منبت للرجال»، المتحيزة برأيه للرجل، في نص النشيد الوطني اللبناني.

من جهتها، عبّرت رئيسة التحرير نادين أبو زكي عن تطلعات المجلة بالنسبة إلى المرأة، معتبرة أن الاحتفال بـ«الحسنة» هو الاحتفال بالمرأة نفسها، وأن رسالة «الحسنة» تتضمن حث المجتمع والمرأة العربية على تحديد مفهوم المساواة قبل المناذة بها. انطلاقاً من قناعاتها هذه، أسست «الحسنة» مع «مجموعة الاقتصاد والأعمال»، عام 2007، «منتدى المرأة العربية والمستقبل»، وهو منبر للحوار عن قضايا المرأة، وتعدّ الدورة الثالثة من هذا المنتدى في بيروت الخريف المقبل، أما دورته الرابعة فتعقد في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ليكون المنتدى مساحة للحوار العربي-الأوروبي.

الحفاظ على الرسالة الأولى «للحسنة»، كان من أولويات نادين أبو زكي، رئيسة تحرير المجلة منذ خمس سنوات. وترى أبو زكي أن سرّ هذه الاستمرارية، مع تبديل الممولين ورؤساء التحرير دائماً، هو توارث الرسالة الأساسية لهذه المجلة، على الأقل، وتجدها الدائم، ومواكبتها العصر والتطور، مع الأخذ في الاعتبار محيطها، أي العالم العربي وتراثه. وتضيف أبو زكي أنه ليس من السهل استلام رئاسة تحرير مجلة تحمل كل هذا التاريخ، فهي رفضت «هذه المهمة» بداية وخصوصاً أنها درست الفلسفة وهي تمارس فنّ النحت.



## زئبق مرعي

في 1909، وعلى يدي رجل «سابق لعصره»، جرجي نقولا باز، المنادي بحقوق المرأة منذ بدايات القرن العشرين، تأسست «الابنة الشرعية» لنظام الحرية الفكرية والإبداع والخلق» كما وصفها وزير الإعلام طارقي متري، أي مجلة «الحسنة». مئة سنة، إذ مرّت على صدور مجلة «الحسنة». اسم مطبوع في ذاكرتنا وذاكرة أمهاتنا، غير أننا لم نتساءل يوماً عن عدد الأجيال التي تالتت على هذه المجلة.

احتفاءً بالمناسبة، اختارت وزيرة التربية والتعليم العالي بهية الحريري أن تكرم هذه «المعمّرة» في «يوم المرأة العالمي» (1 شباط/فبراير) في احتفال أقدم في فندق «فينيسيا» بحضور اللبنانية الأولى وفاء سليمان، ووزير الإعلام طارقي متري ومنى الهراوي. الحديث عن هذه المجلة بقود تلقائياً إلى الحديث عن المرأة، بما أنها «أول مجلة عربية حملت قضية المرأة والأسرة»، وإلى تمييز الصحافة اللبنانية في محيطها منذ ذلك الوقت. يرى متري أن «ريادة الصحافة اللبنانية في قلب